

غريب الحديث لابن الجوزي

والذَّئِبُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَيْتِ تَقُولُ لَا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَسْرَارِنَا .
قال ابن الأعرابي الذَّئِبُ شَاوُونَ الْمُغْتَابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ .
وجاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ هَلَّا كُنْتُ فَقَالَ لَهُ هَلَّا كُنْتَ وَأَنْتَ تَذِئِبُ نَيْثَ الْحَمِيَّةِ
ورواه بعضهم تَمَثُّ وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ وَالْمَعْنَى يُرَى جَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الذَّئِبُ نَيْثٌ أَنْ يَرُشَّحَ وَيَعْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ يُقَالُ نَثَّ الْحُمَيْيَةُ
وَمَثَّ إِذَا رَشَّحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمِّ مَنْ يَذِئِبُ وَيَمَثُّ فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّكَ
تَقُولُ نَثَّ الْحَدِيثُ يَذِئِبُ بَرَفْعِ النَّونِ .

قوله إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْزِئِرْ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ فَنَنْزِئِرُ مَوْصُولَةٌ مِنْ نَذَرَ
يَنْزِئِرُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَأَنْزِرُ مِنْ أَنْزَرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَهْلُ
اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَ أَنْزَرَ مِنَ الْإِنْثَارِ إِنَّمَا يُقَالُ نَذَرَ يَنْزِئِرُ وَانْتَرِ يَنْزِئِرُ
وَاسْتَنْزَرَ يَسْتَنْزِرُ وَمَعْنَى نَذَرَ وَانْتَذَرَ وَاسْتَنْزَرَ حَرَّكَ الذَّئِبِ فِي
الطَّهَارَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَفِي لَفْظِ وَاسْتَنْزَرَ يُقَالُ نَذَرَ يَنْزِئِرُ بِكسرِ الثَّاءِ وَنَذَرَ
السُّكَّرُ يَنْزِئِرُ بِضَمِّهَا .

فِي الْحَدِيثِ قَدَّ حَلَبِ شَاةٍ نَذُورٍ وَهِيَ الْوَأَسَعَةُ الْإِحْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثِرُ اللَّبَنَ
نَذْرًا وَامْرَأَةٌ نَذُورٌ كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .
وَمِنْهُ وَنَذَرَتْ لَهُ بَطْنِي يَعْنِي الْأَوْلَادَ .
فِي الْحَدِيثِ الْجَرَادُ نَذْرَةٌ حَوْثِ أَي عَطَسَتْهُ .
فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَيَمَيْسُ فِي حَلَقِ الذَّئِبِ أَي يَتَّيخِئِرُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ .
فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَنَذَّطَهَا عَزَّ وَجَلَّ بِالْجِدَالِ .